



أول الكلام

مصر ..
وعداة الانترنت !!

أهلا ..

.. تعودت أن ألقاكم بها منذ عقد من الزمان .. ويزيد عام من الآن .. مع اول إصدار للمجلة المصرية للمعلومات (كمبيوتر) .. والتي كان عددها الأول باكورة المجلات المصرية فى علوم الحاسبات ونظم المعلومات .. لتصبح المجلة التى بين ايديكم الآن بعد ١١ عاما من اصدارها .. رائدة الصحافة المعلوماتية فى مصر .. لم يسبقنا أحد فى الصدور .. وهو أمر نعتز به .. دون تفاخر على المجلات التى لحقت بنا .. بعضها ما زال يواصل الظهور .. وأكثرها إندر وغابت عن الأسواق والعيون ..

ومع بداية العقد الثانى .. من الألفية الثانية التى نطلنا الآن .. وفى اليوم الأول من العام الجديد ٢٠١١ شعرت بالأسف وأنا أطلع التقرير السنوى الذى أصدرته منظمة صحافة بلا حدود .. واعتبرت فيه مصر من الدول التى تعادى الإنترنت .. ووضعت مصر فى المركز ال ١٤٣ فى مؤشر حرية الصحافة .. بين ١٧٥ دولة على مستوى العالم .. وتشير أيضا الى ان ٢٠٪ من الشعب المصرى أصبح الإنترنت ملاذا لهم لحرية التعبير .. وأكد التقرير أيضا .. إن مصر تعتبر الدولة الأعلى استخداما لشبكة الإنترنت فى القارة الأفريقية .

.. منظمة صحافة بلا حدود .. أضافت فى تبرير إتهام مصر بعداءها للإنترنت .. انها بدأت تشدد قبضتها مرة أخرى بعد ان حرصت على تبييض وتجميل صورتها أمام العالم بقرارها من فترة ليست بالقصيرة عدم حجب المواقع الإلكترونية .. ولكن مع تنامي الهوس بالدخول الى الإنترنت .. ضاعفت السلطات مراقبة المستخدمين تحت شعار مكافحة الإرهاب .. وتعترم الحكومة المصرية طرح قانون جديد على مجلس الشعب فى دورته الحالية لفرض عقوبات بالسجن على تهمة إساءة استخدام النت .. ونشر محتوى الوسائط المتعددة دون إذن الحكومة ..

.. يجئ هذا الإتهام لمصر .. فى وقت اصبح العالم كله مبهورا بالمارد الجديد الذى انطلق من عقاله بكل قوة , ليؤكد بأن التكنولوجيا بكل توابعها من مواقع الكترونية , جعلت من العالم ليس قرية صغيرة كما كان يطلق مع ثورة الإتصالات فى نهايات القرن الماضى .. ولكننا بتنا الآن فى غرفة واحدة .. الصوت الأعلى الذى يصل الى الجميع هر صوت الحقيقة .. التى أصبح من المستحيل إخفاؤها مهما بلغت درجة سريتها .

الشبكة العنكبوتية للإنترنت .. تطورت خلال الفترة الأخيرة بشكل فاق كل التصورات وتعدى الخيال .. بعدما استحدثت مواقع جديدة للتواصل كالفيس بوك , والتويتروالليتيوب .. وأخيرا ويكيلكس الذى عرى الوجه القبيح للسياسات والدبلوماسية الدولية .. ورسخ مفهوم نشر الوثائق والمعلومات السرية .. فى تأكيد جديد لحرية تبادل المعلومات رغم أنف أية رقابة دولية أو محلية .. وأصبحت كل العورات مكشوفة .. لا يسترها الا الشفافية والوضوح .. بين الحكومات والشعوب ..

سيدالهدى

sayedalhady@gmail.com

المؤتمر العلمي الثامن عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات حول

تطوير تطبيقات النظم الذكية لذكاء منشآت الأعمال

ص ٧

خاتم وتوصيات

المؤتمر العلمي السابع عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات



« دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في استدامة التنمية »

ص ٣٥